



# آثار

مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر  
الدراسات والأبحاث في الآثار والتراث  
يصدرها معهد الآثار - جامعة الجزائر -

عدد خاص بالملتقى الدولي للآثار والبيئة المنعقد  
بمدينة سطيف بتاريخ: 23-27 جوان 2007

القرض الشعبي الجزائري  
CREDIT POPULAIRE D'ALGERIE



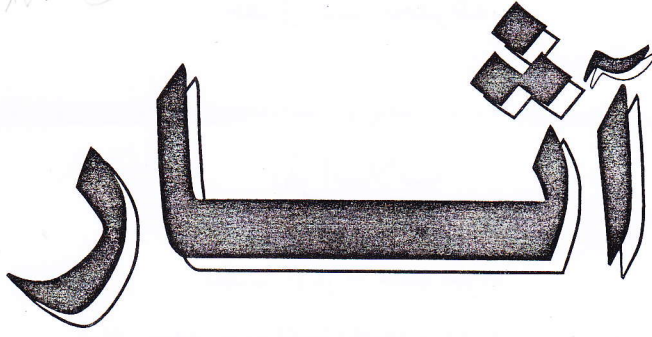
السنة 2008

العدد 07



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجزائر - معهد الآثار

P88  
11.02.2008  
N.3



مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في الآثار والتراث  
يصدرها معهد الآثار - جامعة الجزائر

عدد خاص بملتقى الآثار والبيئة المنعقد بمدينة سطيف

العدد 07 - 2008

ISBN: -1111-7699

حقوق النشر محفوظة

### المراسلات

معهد الآثار - جامعة الجزائر

العنوان : سيدي بنور، المدينة الجديدة سيدي عبد الله - المعاملة

زرالدة - الجزائر

البريد الإلكتروني : [ins\\_arch@yahoo.fr](mailto:ins_arch@yahoo.fr)

: 020.35.85.57 - 020.35.85.56 ☎ : 020.35.85.67

الأمانة : د. عبد الكريم عزوق - د. سليم دريسي - السيدة : نعيمة بن صام

### هيئة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة : أ.د. / الطاهر حجار - رئيس جامعة الجزائر

مدير المجلة : أ.د. علي حملاوي - مدير المعهد

مدير النشر : أ.د. عبد العزيز لعرج

رئيس التحرير : أ.د. محمد البشير شنيبي

#### الهيئة العلمية الاستشارية :

د. مسعود حميان : أستاذ مشارك بمعهد الآثار - جامعة بومرداس

د. شافية شارن : قسم التاريخ - جامعة الجزائر

د. محمد بن عميرة : قسم التاريخ - جامعة الجزائر

د. مراد بتروني : معهد الآثار - جامعة الجزائر

د. خالد عزب : مدير مصلحة الإعلام والتزود بمكتبة الإسكندرية

أ.د. محمد الكحلوي : أستاذ بكلية الآثار جامعة القاهرة

أ.د. عبد الله كامل : أستاذ بكلية الآثار بجامعة جنوب الوادي - مصر

أ.د. سحنوني محمد : جامعة إنديانا - أمريكا

أ.د. محمد الصغير غانم : معهد التاريخ - جامعة قسنطينة

#### لجنة القراءة :

- أ.د. محمد البشير شنيبي

- أ.د. عمر قلماوي

- أ.د. صالح بن قربة

- أ.د. عبد العزيز لعرج

- أ. عبد القادر دراجي

- د. عز الدين بويحيوي

- د. محمد الخير أورفه لي

- د. محمد مصطفى فيلاح

- أ.د. ياسمين شايدي

## \* توصيات المنتدى الدولي الأول حول التراث الأثري والبيئة \*

اجتمعت لجنة التوصيات المكونة من الأساتذة الآتية أسماؤهم :

أ.د. محمد البشير شنيبي أستاذ بمعهد الآثار- جامعة الجزائر-

أ.د. علاء الدين شاهين - عميد كلية الآثار- جامعة القاهرة

أ.د. قلماوي عمر بمعهد الآثار - جامعة الجزائر

أ.د. عبد العزيز لعرج - أستاذ بمعهد الآثار- جامعة الجزائر

أ.د. فرنسواز لوني - جامعة ريمس بفرنسا

أ.د. مصطفى أوعشي أستاذ- جامعة محمد الخامس - المغرب

أ.د. حموم توفيق أستاذ بمعهد الآثار - جامعة الجزائر

ويعد تداولها لمقترحات المشاركين في المنتدى من خلال الاستثمارات الموزعة عليهم، فإن اللجنة تشتمل تنظيم هذا المنتدى الأول وعنوانه: التراث الأثري والبيئة، المنعقد بمتحف مدينة سطيف في الفترة 27-23 جوان 2007، وتتقدم بخالص شكرها للقائمين عليه: تنظيما واستضافة وتمويلا، وتخص بالشكر السلطات المحلية لولاية سطيف ومتحفها وولاية برج والقرض الشعبي الوطني على مساعدتهم القيمة في إنجاحه وترفع التوصيات التالية :

- 1- المواظبة على عقد ملتقيات مماثلة كل سنتين على أن يتم تنظيم المنتدى القادم بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس جامعة الجزائر ( 1909 - 2009 ) .
- 2- أن يكون موضوع المنتدى القادم : التراث الأثري : الواقع والآفاق .
- 3- أن يكون مكان انعقاد المنتدى القادم داخل الحرم الجامعي، وأن يكون خلال العام الدراسي
- 4- ضرورة تقيد المداخلات بموضوع المنتدى .
- 5- فسح المجال في المنتدى القادم لطلبة الدراسات العليا المحضرين لرسائلهم الجامعية لعرض أعمالهم وكذا فسح المجال للجمعيات المهتمة بالتراث الأثري .
- 6- الجوانب التنظيمية وهي على التوالي :  
أ/- الترجمة الفورية بأكثر من لغة للمداخلات مع تقديم ملخصات لها بلغة غير لغة المداخلة .  
ب/- إعطاء أهمية للتغطية الإعلامية بأشكالها المختلفة (سمعية - بصرية - مكتوبة) .  
ج/ استخدام وسائل الاتصال المعلوماتي في التواصل مع المعنيين بالمنتدى والسعي في انشاء موقع له أو عنوان الكتروني على الأقل .  
د/- التأكيد على مشاركة الجهات المعنية بموضوع المنتدى (وزارة الثقافة - المجتمع المدني- السلطات ذات الصلة بالتراث الأثري وحمايته و الاستفادة منه مثل قطاع السياحة .  
هـ/- السعي لدى المؤسسات الاقتصادية والمالية قصد المساهمة في دعم المنتدى ماديا .  
و/- ترفع اللجنة اقتراحا خاصا للوصية على التراث الأثري الوطني بضرورة مراعاة وضعية المواقع الأثرية في نشاطاتها الثقافية و الفنية بما يحافظ على سلامتها وطابعها الحضاري والأثري .

ملاحظة: ندرج التوصيات لأهميتها في أول الأعمال العلمية للمجلة.

## - دعوة ونداء للنشر في مجلة الآثار -

الزملاء الأفاضل الأساتذة الباحثون

الموضوع / النشر في مجلة المعهد "آثار"

تحية طيبة وبعد....

يقوم معهدكم «معهد الآثار» بإعادة إصدار المجلة المتوقفة منذ سنوات طويلة لأسباب كثيرة، وذلك في ثوب جديد في غلافها وطباعتها وتحت نفس الاسم «آثار».. وتتلقى المجلة الأعمال العلمية في التاريخ والآثار والفنون، والفنون الجميلة والعمران والعمارة، وكل ما له صلة بذلك من العلوم المساعدة، وترحب المجلة بالأعمال العلمية للأساتذة الباحثين من المعهد أولاً ومن مختلف الجامعات والمراكز الجامعية والمؤسسات المتحفية ومراكز البحث في الداخل والخارج ثانياً، والمجلة إذ تفتح ذراعيها لهؤلاء وأولئك، فإن معيارها في القبول توفر الشروط العلمية وقواعد النشر في العمل العلمي المقدم.

إن دوام استمرار المجلة في الصدور هو بيد الزملاء الأفاضل الأساتذة بمعهد الآثار نفسه بالدرجة الأولى، فتزويدها بدراسة سنوية على شكل مقال من كل أستاذ أمر متاح وفي متناول الجميع، باعتبار أن هذا الجميع كله باحث، وهو ما سيضمن صدور عددين في السنة وليس عدد واحد فقط.

والمجلة ستجد السبل الملائمة لدوام التواصل والاتصال مع المتعاونين معها قراءة وكتابة ونشراً بطريقة تقدم خدماتها لهم اعترافاً منها بفضلهم عليها.

مدير النشر

أ. د. عبد العزيز لعرج



## **RECHERCHE**

Abdelkader Derradji:

Yasmina CHAÏD-SAOUDI: Maître

Brahim BOUSSADIA : Chargé

Abdelkader HEDDOUCHE : Directeur de recherche CNERPAH

Smail IDDIR: Directeur de recherche CNERPAH

## **ETUDES**

Aziz Tarik SAHED: Chargé de cours

Said DELOUM: Chargé de cours

Arezki BOUKHENOUF:

Messaoud HAMIANE:

Mohamed SAIDI : Maître assistant

## الفهرس

- 3 ..... هيئة المجلة
- 5 ..... دعوة ونداء للنشر
- 9 ..... كلمة العدد: الآثار والبيئة
- 11 ..... كلمة الافتتاح:

## بحوث

- 13 ..... المحور الأول: الآثار والبيئة

### - التراث الأثري والتنمية المحلية

إيفري ن عمرو أو موسى بوادي بهت  
(جماعة آيت سيبرن إقليم الخميسات بالمغرب) نموذجاً

- 15 ..... أ. د. مصطفى أعشي

### - أثر الضغط الديمغرافي على بيئة السهوب في العهد الروماني

(اختفاء الفيل وتفاقم البداوة)

- 33 ..... د. محمد البشير شنياتي

### - نقيشة الملوك النوميديين السيرتية

دراسة لغوية تاريخية

- 45 ..... أ. د. غانم - جامعة منتوري

### - البيئة الصحراوية وأثرها على العمران والعمارة

وادي ريغ (نموذجاً)

- 57 ..... أ. د. علي حملاوي



- دور القصور الصحراوية في التنمية السياحية

75 ..... أ. عزوق عبد الكريم

- السياسات الاقتصادية الخاصة بمواجهة مشكلات البيئة

87 ..... أ. د بلاطة

## - المحور الثاني: الآثار والمحيط

### دراسات

- الموقع الأثرية لمنطقة عين الكبيرة

97 ..... الأستاذة: جهيدة مهنتل

- نماذج من اللباس القديم من خلال الأنصاب في موريطانيا القيصرية

أصالتها واستمراريتها عبر العصور.

115 ..... د. محمد خير أورفه لي

- أثر العوامل البشرية في تلف المعالم والمواقع الأثرية.

127 ..... أ. د. عبد القادر دحدوح

- تأثير الحروب على المحيط العمراني للمدن في العصر المريني الالاياني.

149 ..... أ. د. عبد العزيز لعرج

\* \* \*

كلمة العدد :

## الآثار والبيئة

الآثار والبيئة وجهان لعملة واحدة، علاقة كل منهما بالإنسان في نشاطاته وحركيته مؤثرة وقوية ومتداخلة، فالبيئة هي الإطار الشامل لحياة الإنسان في الكون في صورته الثابتة والمتحركة، والآثار هي نتاج حركية الإنسان ونشاطاته الفكرية والروحية والعملية في مناحي حياته المختلفة، والعلاقة بين الآثار والبيئة والإنسان علاقة حتمية وقوية ومتبادلة، تعم منافعها وينتشر شرها تبعاً لأغراض الإنسان وأهدافه في تعامله معهما إن خيراً أو شراً .

غير أن الآثار والبيئة يتعرضان اليوم على مستويات مختلفة وفي جميع بقاع العالم إلى الدمار والخراب لأسباب كثيرة وعوامل متباينة، التصنيع وما يفرزه من تلوث وسموم كيميائية مظهر من أشد المظاهر تدميراً لبيئة الإنسان ومحيطه الطبيعي، وحركة التعمير وزحف الإسمنت مظاهر أخرى مؤثرة بقوة في الآثار والمواقع الأثرية ومخلفات الإنسان المادية من المعالم التاريخية والثقافية .

وعلاقة الإنسان ببيئته وآثاره علاقة مزرية مظهرها سلسلة غير متناهية لاعتداءات شاملة ومستمرة بطلها الشرير الدائم فيها هو الإنسان نفسه ، فكيف يكون لهذا الإنسان وهو المستفيد الأول والأخير من بيئته في جميع أوجهها هو الأكثر إفساداً لهذه البيئة، وكيف يكون له وهو المنتفع الرئيسي من آثاره الدالة على عظمته، ومدى تطوره والواقف من خلالها على خبراته وتجاربه الأكثر تدميراً لتلك الآثار .

هذه العلاقة السلبية بين الإنسان وبيئته وبين آثاره والتي يحكمها اليوم التنافر والتضاد بدل التواصل والتآلف والتكامل، هي التي أملت على معهد الآثار بجامعة الجزائر تنظيم ملتقى دوليا حول «الآثار والبيئة» وهو يسعى في الأهداف التي وضعها نصب أعينه إعادة العلاقة بين الإنسان وبيئته وآثاره إلى إطارها السليم من التكامل والتناغم والتواصل السلمي الصحيح من خلال مساهمته في تشخيص تلك العلاقة والتعرف على تقاطعاتها وإصدار التوصيات للجهات الفاعلة ونشر الوعي واقتراح الحلول المناسبة .

\* \* \*



## كلمة الافتتاح:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد : ممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وممثل السيد رئيس جامعة الجزائر

السيدة : ممثلة وزارة الثقافة

السيد : مدير الثقافة

السيد / مدير المتحف الوطني بسطيف

ضيوفنا الكرام من جمهورية مصر، المملكة المغربية وفرنسا

أساتذتنا الأفاضل : إخواني أحواتي

السلام عليكم :

يشرفني أن نلتقي بكم اليوم وفي هذا المكان بالضبط، المتحف الوطني بسطيف، وذلك لما يحتوي عليه من آثار دالة على أصالة تاريخ بلادنا وبعدها الحضاري، وهذا للمشاركة في فعاليات الملتقى الدولي الأول الذي سهر على إنجازه معهد الآثار والمتحف الوطني بسطيف. وقد اختير لهذا الملتقى عنوان «التراث الأثري والبيئة» وذلك على تظافر جهود والعلم لما لهذين البعدين من أهمية كبرى باعتبار أن التراث الأثري يجسد فكر الأمة وروحها، أما البيئة فإنها موضوع الساعة تتعرض في كل صقاع العالم إلى أعمال مدمرة تؤثر على حياة البشرية تعاملها كما أنه يمثل موضوع الساعة على المستوى الدولي.

رعايتكم سيدي الوالي يشرفنا ويزيد من مكانة وقيمة هذا الملتقى وهو دليل آخر على حرص الجميع على الأمانة التي تركها أسلافنا.

إننا نجتمع اليوم والأيام المقبلة رفقة زملاء لنا من مصر والمغرب وفرنسا و اخوان لنا من الجزائر لمناقشة مواضيع جديدة وهامة في نفس الوقت.

والمطلوب منا ومن خلال هذا الملتقى, إيجاد حلول أو بالأحرى اقتراحات تنفيذ في حماية وصيانة التراث الوطني والعالمي.

كما أن الهدف الآخر من هذا الملتقى هو مساهمة بلادنا في هذا الركب الجديد في عولة تريد الاستحواذ على التراث لصالح جهة دون الأخرى.

وعليه نرجو من زملائنا أن يقدموا ما يروه مناسبا ودون تردد في هذا المجال.

فالبحث العلمي لا حدود له ولا قيود.

وقبل أن أختتم أشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من أجل إنجاح الملتقى وأخص بالذكر القرض الشعبي الوطني.

وفقنا الله وإياكم، مع أمل الوصول إلى توصيات تخدم الهدف المنشود من هذا الملتقى !

\* \* \* \*

المحور الأول

**الآثار والبيئة**